



موجز الحالة الأمنية للمنطقة

موجز شهري يستعرض أبرز تطورات الأجهزة الأمنية ومستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية ومؤشراتها المستقبلية للإقليم وفق تقسيمه المناطقي: منطقة الخليج، منطقة الشام، منطقة شمال أفريقيا، الأطراف الاقليمية.



منطقة الخليج العربي واليمن

دول الخليج - اليمن - العراق

تطورات الأجهزة الأمنية

تعارض بعض شروط المملكة لتوقيع اتفاقية التطبيع، خاصة ما يتعلق بتقديم ضمانات تخص حل الدولتين، والسماح للرياض بتخصيب اليورانيوم.

على صعيد آخر، شهد المعرض الدولي للصناعات الدفاعية (IDEF 2023)، في اسطنبول، حضوراً بارزاً لوفود عسكرية وأمنية من السعودية والإمارات وقطر، حيث تم توقيع اتفاقية للتعاون بين شركة "بلاك كوبرا" للتجهيزات العسكرية (BCMS) الإماراتية ومجموعة الدفاع والطيران (OSSA) التركية. جاء ذلك عقب زيارة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، للدول الخليجية الثلاث، حيث شهد مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، مراسم توقيع اتفاقيات ثنائية بين البلدين، أبرزها عقد شراء مع شركة "بايكار"

● أعرب مسؤولون أمريكيون عن قلقهم من زيادة التوتر بين ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، ورئيس الإمارات، محمد بن زايد، مُحذرين من أنّ هذا التنافس الاقتصادي والسياسي قد يجعل من الصعب إنشاء تحالف أمني لمواجهة إيران. في سياق آخر، كشفت تقارير أمريكية عن دراسة إدارة "بايدن" لاتفاق أمني محتمل مع السعودية ضمن مساعي تحقيق اتفاق تطبيع شامل للعلاقات السعودية "الإسرائيلية"، حيث أجرى رئيس الموساد، "ديفيد برنياع"، زيارة سرية إلى واشنطن للقاء مسؤولين أمريكيين أبرزهم مستشار الأمن القومي "جيك سوليفان" ومنسق سياسات الشرق الأوسط "بريت ماكغورك"، وللذان زارا السعودية بعد ذلك لاستكمال المحادثات مع ولي العهد الأمير "محمد بن سلمان". إلا أنّ "إسرائيل"

من المجالات، من بينها الأمن الجنائي، والأمن السيبراني، ومكافحة الإرهاب.

● وفي شأن يمني، بحث وزير الدفاع اليمني الفريق الركن، محسن الداعري، مع نظيره التركي، يشار غولر، في مدينة اسطنبول جوانب التدريب الأمني والعسكري والأوضاع في اليمن وخطر جماعة الحوثيين على الملاحه الدولية.

● وفي العراق، هددت إيران بتصعيد عسكري كبير، إذا لم تف الحكومة العراقية بالتزاماتها تجاه الجماعات الإرهابية في شمال العراق. وخلال زيارته للعراق، عقد وزير الدفاع الفرنسي، سيباستيان ليكورنو، اجتماعات منفصلة مع كل من نظيره العراقي ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني وقائد التحالف الدولي، حيث بحث موضوع التسليح الفرنسي للقوات العراقية ودعمها وتدريبها. وبحسب المعلومات، فإن هناك توجهات للمسؤولين العراقيين لعقد صفقات تسليحية مع فرنسا تقضي بتزويد بغداد بمجموعة من الطائرات الحربية والرادارات.

التركية للصناعات الدفاعية للحصول على طائرات مسيرة ونقل التكنولوجيا، فضلاً عن توقيع "خطة تنفيذية للتعاون الدفاعي" بين البلدين. كما شهد "أردوغان" مع رئيس الإمارات، محمد بن زايد، في أبوظبي، توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الاستراتيجي في مجال الصناعات الدفاعية.

● إلى ذلك، تسعى "إسرائيل" لإنشاء "قبة حديدية سيبرانية" بالشراكة مع المغرب والإمارات، تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ هدفها "توفير نهج شامل للدفاع الاستباقي في مجال الأمن السيبراني".

● خليجياً، وافق مجلس الوزراء السعودي، على مذكرة تعاون مع قطر في مجال مكافحة الإرهاب، فيما انعقد الاجتماع الثالث الخاص بمناقشة تبادل بصمات المبعدين وتطوير منظومة الربط الشبكي بين الكويت والإمارات. كما عقد الاجتماع التنسيقي الأمني بين الكويت والبحرين، حيث تم الاتفاق على تشكيل فرق عمل تنفيذية مشتركة في عدد

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

« أرسلت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" مقاتلات من طرازي "F-35" و"F-16"، إلى جانب بارجة حربية، إلى منطقة القيادة الوسطى العاملة في الشرق الأوسط "سنتكوم"، في إطار تعزيز تواجدتها في مضيق هرمز الاستراتيجي لمراقبة الممرات المائية وحماية السفن من عمليات استيلاء تقوم بها إيران.

« وضعت وزارة الداخلية الكويتية "قوائم الإرهاب الخليجية والدولية"، ضمن قاعدة بيانات المنافذ الحدودية في الدولة الخليجية، ضمن إجراءات تنسيق إقليمي ودولي لملاحقة المطلوبين حسب الاتفاقيات الأمنية.

« أصدرت هيئة أسواق المال في الكويت، تعميمًا بـ"الحظر المطلق" على العمليات التي تنطوي على عملات مشفرة، باستثناء التي ينظمها بنك الكويت المركزي وهيئة أسواق المال.

« أيدت محكمة الاستئناف الكويتية براءة جميع المتهمين، وعددهم 13، في قضية تمويل "حزب الله" اللبناني.

« نفذت الإمارات أول عملية استهداف داخل إحدى القرى النائية التي تسيطر عليها حركة الشباب الصومالية في منطقة جليدود بواسطة طائرة مسيرة تركية الصنع من طراز "بيرقدار تي بي 2".

« تجدد النزاع بين إيران من جهة والكويت والسعودية من جهة أخرى، حيث أكدت السعودية والكويت على أحقيتهما الحصرية في الحقل، بينما ادعت إيران امتلاكها جزءاً منه.

« أفرجت السلطات الإماراتية عن 15 سجيناً إيرانياً، بعد أسابيع قليلة من زيارة وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، كما أفرجت الكويت عن 11 سجيناً إيرانياً، عقب إفراج قطر بدورها عن سبعة إيرانيين.

« نفذت الكويت حكم الإعدام شنقاً في حق خمسة أشخاص بينهم المدان الرئيسي في تفجير استهداف مسجدًا شيعيًا في البلاد عام 2015 والذي أودى بحياة 26 شخصًا وتبناه تنظيم "الدولة الإسلامية".

« نفذت السعودية حكم الإعدام بحق ستة أشخاص، أحدهم مصري الجنسية، أدينوا بالانضمام لتنظيم إرهابي، وارتكاب عمليات إرهابية بالبلاد، كما أعدم سبعة مواطنين آخرين، في قضايا جنائية مختلفة.

- « وجه وزير الداخلية اليمني، اللواء الركن إبراهيم حيدان، خلال اجتماعه بمدراء الأمن بتشديد إجراءات منع السلاح في المدن المحررة. كما عقدت اللجنة الأمنية بمحافظة المهرة اجتماعاً استثنائياً وأصدرت قراراً بمنع المظاهر المسلحة في مدن المحافظة وتشديد الإجراءات الأمنية والعسكرية، كما كلفت الأجهزة الأمنية بمتابعة وإغلاق محلات بيع السلاح غير المرخصة.
- « بدأ القضاء اليمني محاكمة عصابة إيرانية و7 متهمين يمينيين بتهمة تهريب وتجارة المخدرات شرقي البلاد. وكان المتهمون الإيرانيون قد جلبوا 3 أطنان من الحشيش و173 كلغ من الهيروين، والمتهمون الآخرون كانوا ينوون ترويج المخدرات.
- « قُتل موظف أممي أردني الجنسية برصاص مسلحين مجهولين في مدينة الترية، حيث أعلنت الأجهزة الأمنية في وقت لاحق عن القبض على عدد من المشتبه بهم في عملية الاغتيال وتقديمهم للجهات المختصة للتحقيق معهم.
- « أُلقت الأجهزة الأمنية في مدينة المهرة (شرق اليمن)، القبض على مسؤول الاستخبارات في تنظيم الدولة الإسلامية بسوريا، عبدة الرنج، والمكنى "أبو دانية"، سوري الجنسية.
- « أعلن تنظيم القاعدة عن نجاح عملية تسلل لعناصره إلى معسكر الحزام الأمني بمحافظة أبين جنوب شرقي اليمن، حيث زرعوا عبوة ناسفة داخل شاحنة التموين مما أدى إلى إعطائها، كما قصفوا موقع القنعة العسكري بمحافظة شبوة ونفذوا قصفاً بقذائف من طيران مسير لموقع آخر.
- « بدأت القوات الأمريكية المرابطة في بعض المناطق السورية، بإعادة الانتشار في 5 مناطق قرب الحدود العراقية، حيث وصلت قوة أمريكية "ضخمة" مجهزة بأسلحة خفيفة وأعدت ثقيلة إلى قاعدة "القيارة" العسكرية جنوب شرقي نينوى وجبال قره جوغ بالقرب من مخمور.
- « أفادت وسائل إعلام محلية كردية مقربة من حكومة إقليم كردستان، أن تركيا أنشأت 10 نقاط عسكرية في ضواحي العمادية التابعة لقضاء زاخو في دهوك، وفي كل نقطة أكثر من ألف جندي.
- « أعلنت وزارة الداخلية التركية عن تحييد القيادي بحزب العمال "فوغن أوزجن" وتحييد "مسعود جلال عثمان" مسؤول منطقة سنجار في حزب العمال شمالي العراق، فيما أعلن الجيش التركي، عن تحييد القيادي "ظافر أكفون"، عن طريق استهدافه بضرية من مسيرة تركية.
- « قُتل أربعة أشخاص ينتمون لحزب العمال داخل سيارتهم التي استهدفت بطائرة مسيرة بقضاء شاربازير بمحافظة السليمانية.
- « قُتل عنصرين من الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني المعارض بهجوم مسلح في محافظة السليمانية، فيما لم يعرف ما إذا كان الهجوم قامت به المخابرات الإيرانية أو جهة أخرى.
- « قُتل القيادي "جواد مكطاف الحلبي" في ميليشيا سرايا السلام التابعة للتيار الصدري وإصابة نجله بعد أن فتح عليه النار مجهولون كانوا يستقلون دراجات نارية.
- « تجمع عشرات المحتجين أمام بوابات المنطقة الخضراء تنديداً بحرق متطرفين دنماركيين نسخة من القرآن الكريم وعلم العراق قرب سفارته بالدنمارك. وفي وقت لاحق، أحرق محتجون مقراً لمنظمة دنماركية بمحافظة البصرة.
- « أعلن مكتب رئيس الحكومة "الإسرائيلية"، بنيامين نتنياهو، اختطاف مواطنة إسرائيلية-وروسية في العراق، واتهم بيان صادر عن المكتب، كتائب "حزب الله" العراقية باحتجازها منذ أربعة أشهر.

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الخليج

دول الخليج

تهدد الخلافات السعودية الإماراتية المتزايدة بتداعيات أمنية على الملفات المشتركة خاصة اليمن والسودان، حيث تهدد بتراجع فرص التوافق بين مصالح الجانبين المتعارضة إزاء الصراعين اليمني والسوداني.

من المرجح أن يتوصل الجانبان السعودي والأمريكي لاتفاق أمني يلبي احتياجات السعودية الأمنية، خاصة وأن الجانبان لديهما مخاوف مشتركة تجاه الأنشطة الإيرانية في منطقة الخليج. وتحرص إدارة "بايدن" على سرعة تطبيع سعودي إسرائيلي قبل انتخابات العام المقبل، ومن ثم بات الأمر مرتبطان ببعضهما.

ومع هذا، من المرجح أن يظل التطبيع الكامل متعثراً حتى تخفف السعودية من طموحها النووي بحيث لا يتضمن تخصيب اليورانيوم محلياً. وإذا تمسكت السعودية بشرط التزام "إسرائيل" بضمانات تخص حل الدولتين فقد يتعثر مسار التوصل التطبيع الشامل، مع ترجيح أن يتواصل تعزيز التعاون الاستخباري والأمني.

ترسل تحركات واشنطن وإيران في مياه الخليج رسالة واضحة أن طهران ليست بصدد المساومة على نفوذها في مضيق هرمز باعتبار ذلك من أهم أوراق إظهار قدرتها على التأثير الدولي. وفي المقابل، تعزز واشنطن الرقابة الجوية على المنطقة لردع الممارسات الإيرانية، وهو ما يعني أن أجواء التوتر من المرجح أن تستمر.

من المرجح أن تفعيل دولة الكويت لقوائم الإرهاب الخليجية والدولية في منافذها إجراء لا يقتصر على الكويت، ولكن يشمل دول الخليج بصورة عامة ضمن إجراءات التنسيق الأمني الذي يجري بالتعاون مع الانتربول الدولي.

اليمن

يعد القبض على أحد المطلوبين في تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" نجاحاً للأجهزة الأمنية التي ربما تلقت معلومات استخبارية من أجهزة حليفة بتواجده في المنطقة، لكن الأهم هو تفسير تواجده في اليمن، والذي قد يثير قلق السلطات اليمنية والدول الإقليمية.

تصعيد تنظيم القاعدة عملياته خلال الأشهر الأخيرة مؤشر على سعي التنظيم لإعادة بسط نفوذه في المدينة مستفيداً من انشغال الحكومة بحالة عدم الاستقرار، وتصاعد التباينات بين شركاء التحالف العربي (السعودية والإمارات).

على الرغم من عدم توفر معلومات دقيقة حول اغتيال موظف الأمم المتحدة في محافظة تعز، لكنه قد يؤثر على العمل الإنساني في المنطقة.

العراق

تحركات وزيادة القوات الأمريكية في بعض مناطق العراق، دون الإعلان عن هدف ذلك، يتزامن مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة ومليشيات موالية إيران في سوريا، وهو ربما يشير لتحسب واشنطن من أن تنخرط مجموعات عراقية في أي تصعيد محتمل.

نشاط القوات التركية وتواصل كثافة استهداف حزب العمال في شمال العراق، فضلاً عن التهديدات الإيرانية بمواصلة استهداف المجموعات الإيرانية المسلحة في شمال العراق، كلها تطورات تفيد بتواضع قدرة الأجهزة الأمنية العراقية على وقف أنشطة هذه المجموعات.

زيادة الاحتقان بين أنصار التيار الصدري وأنصار مليشيات الإطار التنسيقي، وصل إلى درجة اغتالات متبادلة بين الطرفين.



مصر والسودان

مصر - السودان

تطورات الأجهزة الأمنية

- توترت العلاقات بين مصر و"إسرائيل" مؤخراً في ظل رفض القاهرة مطالب "إسرائيلية"، عقب حادث إطلاق النار عند الحدود المشتركة الشهر الماضي، حيث كانت أبرز المطالب أن تراجع لجنة عسكرية مشتركة من الجانبين أسماء الجنود المتواجدين على الشريط الحدودي، وتخفيض أعداد الجنود المصريين على الشريط الحدودي، وزيادة الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في عمليات التأمين والمراقبة.
 - على صعيد التقارب المصري - التركي، جرت مؤخراً محادثات بين القاهرة وأنقرة على المستويين الاستخباري والعسكري، تضمنت "إمكانية حصول القاهرة على مسيرات تركية، والشراكة في الصناعات الدفاعية".
 - إلى ذلك، كشف موقع "إنتلجنس أونلاين"، عن شراء جهاز إدارة البحوث الفنية التابعة للمخابرات المصرية منصة "Webint Center"، من شركة "Bler" "الإسرائيلية" للاستخبارات المفتوحة المصدر، التي تتميز بقدرات مراقبة عالية إضافة إلى مراقبة الـ "Darkweb".
- سودانيا، قاطع وفد الجيش السوداني قمةً لرباعية "الإيغاد" المنوط بها معالجة الأزمة السودانية في أديس أبابا، اعتراضاً على الرئاسة الكينية للجنة، في حين عبّر بيان صادر عن الحكومة السودانية عن الرفض القاطع لنشر أيّ قوات أجنبية في البلاد، مؤكداً أنه سيعدها "قوات معتدية".
- وفي سياق منفصل، أصدر رئيس مجلس السيادة في السودان، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، قراراً بـ"استيعاب 23 ضابطاً في صفوف القوات المسلحة انشقوا عن "قوات الدعم السريع". إلى ذلك، انضمت حركة تحرير السودان بقيادة مصطفى تمبور للقتال مع الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع في دارفور. في المقابل، أعلنت قوات "الدعم السريع"، انضمام القيادي بالحركة الشعبية شمال العميد عبد الرحمن موسى البشاري إلى صفوفها.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « قُتل ضابط كبير وثلاثة أفراد على الأقل من الشرطة التابعين لقوات العمليات الخاصة بقطاع الأمن المركزي، في اشتباك مسلح غامض يوم 31 يوليو/تموز وقع بمقر الأمن الوطني في العريش وفي محيطه شديد التحصين، واستمر منذ الساعة السابعة صباحاً، حتى الثالثة مساءً. كما أصيب في الهجوم ما لا يقل عن 21 شخصاً من أفراد القوات الخاصة والأمن والوطني بينهم ثمانية ضباط برتب مختلفة، بعضهم بطلقات نارية وآخرون نتيجة صعوبات في التنفس جراء إطلاق الغاز المسيل للدموع داخل المنشأة.
- « حثت حكومة أستراليا مواطنيها على عدم السفر إلى مصر، لوجود مؤشرات خطيرة على السياح، إضافة إلى المضايقات الأمنية للصحفيين، وأشارت إلى ارتفاع احتمالية حدوث هجمات إرهابية في مواقع سياحية في مصر، وحذرت أيضاً من خطر الاعتقال.
- « أعرب أكثر من 100 نائب بريطاني، عن "قلقهم من عدم إحراز تقدم" في ملف الإفراج عن المصري - البريطاني، علاء عبد الفتاح، في رسالة موجهة إلى وزير الخارجية، جيمس كليفرلي، مطالبين وزارة الخارجية تحديث نواحيها للمسافرين البريطانيين إلى مصر لتحذيرهم من مخاطر التعرض للتوقيف.

- « أصدر الرئيس المصري قرارًا بالعفو عن الناشطين الحقوقيين "باتريك زكي" و"محمد الباقر"، عقب الحكم على "باتريك زكي" بالسجن ثلاث سنوات، والذي أثار ردود فعل غاضبة محليًا ودوليًا، حيث دعت واشنطن لإطلاق سراحه، كما أعلن عدد من الشخصيات المصرية المشاركة في الحوار الوطني، الانسحاب أو تجميد مشاركتهم.
- « أجبرت الجهات الأمنية المرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة، أحمد الطنطاوي، على إلغاء جولة انتخابية له بمحافظة الصعيد، حيث أبلغت الفنادق التي كان من المقرر أن يقيم فيها "الطنطاوي" بإلغاء الحجز نتيجة تعليمات أمنية.
- « أصدرت محكمة جنايات القاهرة حكمًا بإدراج 107 مصريين على قوائم الإرهابيين، لمدة 5 سنوات، على خلفية القضية المعروفة إعلاميًا باسم "طلائع حسم".
- « برأت محكمة مصرية 19 من أهالي جزيرة "الوراق" الذين سبق أن حكم عليهم غيابيًا بالسجن المؤبد والمشدد في القضية المعروفة إعلاميًا بـ"أحداث شغب جزيرة الوراق".
- « قُتل المواطن المصري "حفيظ حوي" الشهير بـ"فرحات المحفوضي"، بمحافظة مطروح برصاص ضابط شرطة، عقب مشادة كلامية بينهما. وأثارت الواقعة غضب أهالي بلدته، الذين خرجوا في احتجاجات اقتحموا خلالها قسم شرطة المدينة، ما أسفر عن مقتل أمين شرطة. وقد تم إلقاء القبض على خمسة مواطنين من المحتجين، أحيلوا والضابط المتهم إلى المحاكمة الجنائية.
- « أمرت النيابة العامة السودانية بضبط قيادات سابقة بنظام عمر البشير خرجوا من السجن عقب مواجهات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.
- « شنت قوات تابعة للجيش من الفرقة 21 بزالنجي وسط دارفور هجومًا على مواقع تمركز متمردى الدعم السريع في مدرسة أبوبكر الصديق، ما أسفر عن تدمير سبعة عربات قتالية بكامل عتادها والسيطرة على ثلاثة عربات أخرى، فيما قُتل 27 من عناصر الدعم السريع وجرح 41 وأسر 14 فرد آخرين من بينهم ضابط برتبة رائد.
- « نفّذت قوات العمل الخاص التابعة للجيش عملية نوعية بمعسكر الشهيد حمودة بطريق شريان الشمال واستولت على آليات عسكرية ومضادات تتبع لقوات الدعم السريع، كما ضبطت 67 بندقية قناصة كانت في طريقها إلى قوات الدعم السريع في ولاية القضارف عبر منطقة البطانة.
- « أعلنت قوات الدعم السريع أنها تمكنت من تدمير 3 طائرات حربية ومخازن للأسلحة والمعدات الحربية والمؤن وقتل وجرح العشرات من قوات الجيش في معسكر ود سيدنا بمنطقة كرري بأمدردمان، كما أعلنت أنها استولت على 13 عربة قتالية بكامل عتادها و70 مدفع بأنواع مختلفة وأسرت قائد اللواء 61 برتبة عقيد و30 فرداً برتب مختلفة.
- « أكد وزير الصحة "هيثم إبراهيم" أن حوالي 30 مستشفى فقط من أصل 130 لا تزال تعمل في ولاية الخرطوم وسط ظروف معقدة وصعوبات كبيرة.

مؤشرات الحالة الأمنية لشمال أفريقيا

- مصر**
- لم يصدر أي توضيح رسمي بخصوص حادث العريش، ما يعكس خطورته نظرًا للعدد الكبير من الضحايا. وفي حالة تنفيذ الهجوم من الخارج، فإن اختراق هذا المربع الأمني يمثل إخفاقًا كبيرًا، ويشكك في الوضع الأمني في المحافظة عقب الإعلان الرسمي حول إعلان المحافظة خالية من الإرهاب، رغم أن الحملة الأمنية التي أطلقها الجيش في شباط/فبراير 2018 أضعفت تنظيم "ولاية سيناء" بصورة كبيرة.
- شراء المخابرات منصة "Webint Center" يأتي في سياق اهتمام السلطات الكبير بتطوير القدرات التقنية للأجهزة الأمنية، وتعزيز أنظمة الرقابة على شبكات وبرامج التواصل الاجتماعي وأجهزة الهاتف الخاص، لتجنب تكرار سيناريو ثورة يناير 2011.
- من المرجح أن تتواصل إجراءات التشديد الأمني كلما اقترب موعد السباق الرئاسي، سواء على أنشطة المرشحين المحتملين، أو استهداف الناشطين خصوصًا مع تفاقم الضغوط الاقتصادية والمخاوف الأمنية إزاء تداعيات هذا.

قد يؤدي استمرار المعارك بين الجيش السوداني والدعم السريع لفترة أطول في الخرطوم إلى انهيار الدولة، ويمكن أن تدفع بقوات الدعم السريع إلى محاولة تشتيت جهود الجيش بفتح بؤر للحرب في ولايات آمنة نسبياً، خاصة ولايات الجزيرة (وسط) والنيل الأبيض (جنوب) ونهر النيل (شمال). وفي حال استطاع الجيش حسم المعركة في الخرطوم فقد يؤدي ذلك أيضاً إلى انتقال المعارك إلى أطراف البلاد، سيدفع الدعم السريع إلى التوجه بقوة إلى دارفور التي تعتبر مركز تأسيسها عام 2013.

أما في حال انهيار الجيش في الخرطوم وسيطرة "الدعم السريع" على العاصمة، ستكون ولايات البلاد الـ18 التي ستكون أمام خيارين إما التسليم للدعم السريع الذي سيطر على العاصمة، أو خوض حرب أوسع في حال رفض وحدات الجيش في الولايات الانصياع حينها ستكون ولايات البلاد الأخرى في الشمال والشرق والوسط ساحة لمعركة أوسع، لأن "الدعم السريع" ستحاول إخضاعها بالقوة. بالمحصلة كل هذه السيناريوهات تشير إلى احتمالية توسع وامتداد رقعة المعارك.

المسار السياسي مازال متعثراً؛ فبالرغم من نجاح مبادرة السعودية بالتعاون مع الولايات المتحدة، في إتمام أكثر من هدنة، لكنها اخفقت في إيقاف القتال بشكل دائم، وليس من المرجح نجاح المبادرات الإقليمية، مثل "إيفاد"، في ظل ميل الأطراف الإقليمية لأحد جانبي الصراع.

منطقة الشام

الأردن - لبنان - سوريا

تطورات الأجهزة الأمنية

بالمقابل، قام رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية، ماجد فرج، ومساعد مدير المخابرات الدولية، ناصر العدوي، بزيارة لبيروت بناء لدعوة مدير مخابرات الجيش، طوني قهوجي، حيث التقى الأخير بالإضافة لرئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، ومدير عام الأمن العام، الياس البيسري، للتنسيق حول أمن المخيمات ودور قوات الأمن الوطني الفلسطيني.

من جانب آخر، ألغى وزير الداخلية، بسام مولوي، البرقية التي أصدرها مدير عام الأمن الداخلي، اللواء عماد عثمان، والتي قضت بربط "شعبة المعلومات" بالمدير العام بصورة استثنائية وفصلها عن رئاسة الأركان. من جهة أخرى، كشف مصدر أمني أن نحو 65% من الآليات التابعة لقوى الأمن الداخلي والموجودة في المفارز والمخافر، معطلة كلياً ولا تصلح للسير منذ أشهر، وهو ما عطل محاكمات الموقوفين لعدم سوقهم لجلسات المحاكم.

- زار وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي العاصمة دمشق، والتقى نظيره السوري، فيصل المقداد، ورئيس النظام السوري، بشار الأسد، حيث تضمنت الزيارة إجراء مباحثات حول الجهود المبذولة لحل "الأزمة السورية وقضايا اللاجئين"، وقضية مكافحة تهريب المخدرات وإيجاد حلول لهذه الأزمة. وحول هذه القضية عقد اجتماع آخر بين كل من رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف الحنيطي ومدير المخابرات العامة اللواء أحمد حسني من الجانب الأردني، ووزير الدفاع علي محمود عباس ومدير المخابرات العامة اللواء حسام لوقا من الجانب السوري.
- على الصعيد العسكري، أجرت قوات النظام السوري مناورات عسكرية في بادية تدمر وسط سوريا بالذخيرة الحية لعدة أيام، ظهرت خلالها وللمرة الأولى طائرات مسيّرة إيرانية، كان الحرس الثوري الإيراني قد استخدمها في تصوير حاملة طائرات أميركية في مياه الخليج العربي في العام 2019.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « كَثَّفَ جهاز المخابرات عمليات الضغط على شخصيات معارضة، من خلال استدعائهم مع أقارب لهم يعملون في الجيش أو الأجهزة الأمنية لإحراج الطرفين.
- « أحال مجلس النواب في أولى جلسات الدورة الاستثنائية، مشروع قانون الجرائم الإلكترونية لسنة 2023 بعد تقديمه من الحكومة.
- « اعتقلت الأجهزة الأمنية أربعة أردنيين من أصل فلسطيني، على خلفية التحقيق مع ثلاثة موقوفين سابقين تم اعتقالهم، تهمهم السلطات بتنسيق عمليات نقل السلاح إلى المقاومة بالضفة المحتلة.
- « كشف وزير الجيش الإسرائيلي، يوآف غالانت، عن اعتراف تل أبيب إقامة سياج فاصل على الحدود مع الأردن بزعم منع محاولات تهريب الأسلحة إلى الضفة المحتلة.
- « اعتقلت المخابرات مواطناً سويدياً من أصل أردني نزل إلى عمان لقضاء إجازته السنوية، حيث تم التحقيق معه وتعذيبه على خلفية صداقته مع معارضين أردنيين.
- « أحبطت محاولة تسلل 7 أشخاص من الجانب الأردني، تمكن الجيش "الإسرائيلي" من اعتقال 5 منهم.

- « شارك مئات الأردنيين بمسيرة احتجاجية وسط العاصمة عمان، للمطالبة بسحب مشروع قانون "الجرائم الإلكترونية" المنافي للحريات وسط حضور أممي كثيف.
- « وفر الجيش الأردني بالتنسيق مع نظيره "الإسرائيلي"، طائرة مروحية تابعة لسلاح الجو الملكي لنقل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس من رام الله إلى جنين، ضمن زيارة عباس للمخيم.
- « توسعت حملة اعتقال مجموعة من العملاء وجواسيس التابعين للنظام وروسيا والـCIA داخل هيئة تحرير الشام، بعد التحقيقات المكثفة لتشمل قياديين في مناصب حساسة، وارتفعت أعداد المقبوض عليهم إلى أكثر من 300 عنصر وقيادي في المفاصل العسكرية والإدارية والإعلامية داخل الهيئة و"حكومة الإنقاذ"، منهم الإداري العام لـ"لواء علي بن أبي طالب" في الجناح العسكري للهيئة، إلى جانب المسؤول الأمني عن الكتلة الشرقية في المنطقة الوسطى، و"أمير الهيئة" في تفتناز سابقاً، وأحد مساعدي مسؤول المعابر في الهيئة، ومشرف قناة "إدلب بوست" العاملة ضمن الإعلام الرديف للهيئة.
- « دخلت إلى سوريا على 6 دفعات 250 شاحنة وآلية، تحمل معدات لوجستية وعسكرية، من إقليم كردستان العراق وتوجهت إلى قواعد التحالف الدولي في الحسكة ودير الزور، كما أرسلت القوات الأمريكية تعزيزات أخرى إلى المنطقة تمثلت منظومة صواريخ "هيمارس" و عربات "برادلي" القتالية، بالإضافة لسربي طائرات "A-10" و"رايتر 22-F" إلى قواعدهما في الشرق الأوسط، كما قامت بنقل الغواصة النووية الأميركية "يو إس إس فرجينيا" كإحدى أحدث أربع غواصات في العالم إلى منطقة الخليج العربي، وعلى متنها 154 صاروخ توماهوك.
- « شهدت منطقة السيدة زينب جنوب دمشق انفجاراً عنيفاً بالتزامن مع الاستعداد لإحياء الليلة التاسعة من عاشوراء في المنطقة، أسفر عن سقوط حوالي 10 قتلى ثمانية منهم من الجنسية السورية، من ضمنهم 5 أطفال وسيدة ورجل، وعنصر عسكري بقوات النظام، وشخصين من جنسية غير سورية لم تحدد هويتها كما أصيب 20 شخصاً بجروح متفاوتة. يشار إلى أن الانفجار هو الثاني خلال 48 ساعة في المنطقة ذاتها، أسفر الأول عن إصابة شخصين بجروح متوسطة.
- « قامت خلايا تنظيم "داعش" بتسع عمليات ضمن مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية"، تمت عبر هجمات مسلحة واستهدافات وتفجيرات، تسببت بمقتل خمسة أشخاص، أربعة منهم من قوات (قسد) وشخص مدني واحد.
- « اعتقلت الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري أكثر من 20 شخص ضمن محافظات حماة واللاذقية وطرطوس وحمص، لانتقاهم الواقع المعيشي والاقتصادي بعد تدهور قيمة الليرة السورية وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق.
- « قُتل ثلاثة جنود، أحدهم سوري والأخران مواليان لطهران من جنسية غير سورية، وجرح أربعة مقاتلين آخرين يعملون لصالح قوات النظام جراء قصف إسرائيلي استهدف مستودعات تابعة لحزب الله اللبناني ومواقع للفرقة الرابعة التابعة لقوات النظام، تقع بين منطقتي الصبورة ومطار الديماس قرب دمشق.
- « قتل 6 عسكريين يتبعون للميليشيات الإيرانية إثر انفجار تعرضت له سيارة كانت تقلهم بالقرب من حي البغليبة بالقسم الغربي من مدينة دير الزور الخاضعة لسيطرة قوات النظام والميليشيات الإيرانية.
- « يجري مكتب "الضاحية الجنوبية" في جهاز أمن الدولة اللبناني مسحاً كاملاً ودورياً، ويقوم بتسيير دوريات، في المرتفعات المطلّة على الضاحية والتي استخدمت سابقاً كمواقع لإطلاق الصواريخ، كما ينفذ عمليات دهم لأمكنة يقيم فيها نازحون سوريون في هذه المنطقة، للتأكد إن كان لهم أنشطة ذات طابع أممي.
- « قامت استخبارات الجيش وأمن الدولة في الضاحية، بتسيير دوريات يومية، لا سيّما خلال فترة الليل، لمتابعة مداخل الضاحية الجنوبية كافة ورصدها، كما منع دخول الآليات الكبيرة من الساعة الخامسة مساءً ولمدة عشرة أيام لتأمين إحياء ذكرى عاشوراء.
- « شهدت "حمانا"، "انطلياس" و"سن الفيل" (المتن) 3 عمليات اقتحام لمصارف من قبل مودعين مسلحين، كما وقعت عمليات مماثلة في كل من "بيروت" و"طرابلس" و"رياق" (البقاع)، و"شحيم" (الشوف)، و"بنت جبيل".
- « سقط 5 قتلى في "مشغرة" (البقاع الغربي)، و3 قتلى وجريح في "طرابلس"، كما قُتل شابان من "بشري" في منطقة "القِرنة السوداء"، و قتل اثنان آخران في "كسارة" (زحلة)، وقتل شابان وجرحت امرأة في مخيم "برج البراجنة" (بيروت)، كما سقط قتيل في كل من "النجي شيت" (بعلبك)، "القماطية" (عاليه)، "شبتين" (البترون)، و"بزال" و"عكار العتيقة" (عكار)، وقتل شخص وجرح 4 آخرون في "بر الياس" (البقاع)، كما سقط عدة جرحى في "عيناتا" (بنت جبيل)، و 6 جرحى في "صبرا (بيروت)، 4 جرحى في "نعب القسام" (الضنية)،

3 جرحى في "بياقوت" (المتن)، وجريحان في "بينين" (عكار)، وجريح في "لاسا" (جبيل)، "الشرقية" (النبطية)، "غزير" (كسروان)، "بحنين" (المنية).

« أحبطت "شعبة المعلومات" بالأمن الداخلي عمليتين متزامنتين في "المنية" لتهريب 250 شخصًا من التابعة السورية عبر البحر، وأوقفت 6 متورطين بعمليات التهريب، كما أحبطت مخبرات الجيش عمليتي هجرة غير شرعية في عكار لنحو 400 شخص وأوقفت 12 متورطًا في الأمر.

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الشام

الأردن

يضع مشروع قانون الجرائم الإلكترونية ضغطًا إضافيًا على هامش الحريات المقيد أصلاً في الأردن، ويؤكد أكثر على استمرار صانع القرار في تبني مقاربة أمنية في معالجة ملف المعارضة السياسة. ويُحتمل أن يدفع تطبيق القانون إلى الزج بالمئات في السجون، ما قد يرفع من وتيرة الغضب الشعبي في ظل تراجع الأوضاع المعيشية، كما سيحد من حرية الصحفيين؛ حيث منحت النيابة العامة حق تحريك دعوى الحق العام دون وجود شكوى أو ادعاء بالحق الشخصي.

يعكس اتجاه "إسرائيل" لتشييد جدار عازل على الحدود مع الأردن إقرارًا بصعوبة ضبط الحدود والخشية من تحولها إلى بؤرة عبور رئيسية لفصائل المقاومة وداعميها في المنطقة. في المقابل؛ ترسل إجراءات عمان رسالة واضحة حول التمسك بالتنسيق الأمني المتواصل والفعال مع تل أبيب، خاصة من خلال تشديد المراقبة وحملات الاعتقال لكل المشتبه بهم بتهريب السلاح.

لبنان

تعكس زيارة مدير عام المخبرات الفلسطينية بدعوة من مدير مخبرات الجيش اللبنانية اهتمامًا لبنانيًا في ملف أمن المخيمات بكل تفصيلاته (السلاح، المطلوبين...) وتفعيل العمل الأمني الاستخباري في هذا الملف.

تؤشر إجراءات الأجهزة الأمنية (مخبرات، أمن دولة) إلى حجم الاهتمام بأمن الضاحية الجنوبية والتخوف من حدوث أي حدث أو خرق أمني، وبالأخص في موسم عاشوراء.

تؤشر أعداد الموقوفين وعمليات التهريب إلى تصاعد في موجة الهجرة غير الشرعية مع بدء فصل الصيف، وإلى الجهود الأمنية المبذولة لإحباط هذه المحاولات، كما يؤشر ارتفاع حوادث القتل، واقتحامات البنوك إلى مدى تفلت السلاح وآثار ذلك في الأمن المجتمعي وتزايد معدلات الجريمة.

سوريا

تشير التعزيزات العسكرية الأمريكية إلى أن المنطقة تتجهز لمواجهة محتملة بين "قسد" المدعومة أمريكياً والمليشيات الإيرانية؛ حيث تشير مصادر ميدانية إلى أن قوات النظام سحبت العديد من نقاطها العسكرية على الضفة نهر الفرات وخطوط التماس مع "قسد"، واستبدلتها بمليشيات شيعية تتبع للحرس الثوري الإيراني منتصف تموز/ يوليو.

لكن ثمة احتمال آخر هو أن تستهدف هذه التحركات توجيه رسائل ردع بعد عمليات استهداف متبادلة جرت مؤخراً؛ حيث تسعى إيران للضغط على التواجد الأمريكي ودفع القوات الأمريكية للخروج من سوريا. بالمقابل، تسعى أمريكا لوصول مناطق النفوذ الأمريكي شمال شرق سوريا إلى منطقة التنف وقطع طريق طهران دمشق بيروت برئاً، والذي سيمثل الخطوة الأولى في عملية خنق الأذرع المالية لإيران وحصارها في المنطقة الشرقية، في محاولة لاستزافها تدريجياً.

تشير تفجيرات منطقة السيدة زينب إلى قدرة تنظيم داعش على شن هجمات في أجزاء تبدو آمنة ظاهرياً من سوريا، وقد تشير الهجمات أيضاً إلى استمرار قدرة التنظيم على التجنيد في عمق مناطق النظام السوري، وسط انهيار الليرة السورية وتدهور الوضع الاقتصادي، فضلاً عن غياب أي أفق لحل سياسي.

تطورات الأجهزة الأمنية

- شارك أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أحمدديان في اجتماع مستشاري الأمن القومي للدول أعضاء منظمة البريكس، المنعقد في جنوب أفريقيا حيث دعا إلى ضم إيران والسعودية وفنزويلا إلى المنظمة لإنشاء نظام دولي مواز يتحدى الهيمنة الغربية.
- من جهته، زار ممثل الولي الفقيه في محافظة أردبيل آية الله "حسن عاملي" منطقة مارون الراس بجنوب لبنان على الحدود مع فلسطين المحتلة ردا على زيارة السفير "الإسرائيلي" في أذربيجان للحدود مع إيران. بينما وقع اتفاق للتعاون مع جامعة طهران يقضي بالتحاق عناصر الحشد الشعبي العراقي للدراسة في الجامعة. كما وقع وزير الدفاع الإيراني خلال استقباله نظيره البوليفي في طهران، على مذكرة تعاون مشتركة، فيما طلب الوزير البوليفي شراء طائرات مسيرة إيرانية.
- فيما كشف قائد بحرية الجيش الأدميرال شهرام إيراني عن العمل على تجهيز "المدمة دماوند 2" بصواريخ فرط صوتية. من جهته، وأعلن وزير الدفاع إدخال صواريخ كروز من طراز "أبومهدي" البالغ مداه 1000 كم إلى القوات البحرية التابعة للجيش والحرس الثوري.
- على صعيد آخر، فقد حذر قائد بحرية الحرس الثوري أي شركات تفرغ النفط قد تشارك في تفرغ 800 ألف برميل نفط إيراني صادرتة واشنطن من الناقل "سويس راجان"، كما حذر رئيس أركان القوات المسلحة اللواء محمد باقري من شن هجمات جديدة ضد الجماعات الإيرانية الكردية المعارضة في كردستان العراق بحلول أغسطس القادم، وهو التاريخ الذي تعهدت الحكومة العراقية بحلولة بإنهاء أنشطة هذه الجماعات.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « أعلن الأسطول الخامس الأمريكي أنه منع البحرية الإيرانية من الاستيلاء على ناقلتي نفط تجاريتين "تي آر إس ماس" و"ريتشموند فويجر" بالمياه الدولية في بحر عمان.
- « استدعت وزارة الخارجية الإيرانية السفير الروسي للتنديد بما ورد في البيان الختامي للحوار الاستراتيجي السادس بين روسيا ودول مجلس التعاون في الخليج عن الجزر الثلاث المتنازع عليها مع الإمارات.
- « أعلنت الشرطة الإيرانية البدء في تسيير دوريات للتعامل مع النساء غير الملتزمات بالحجاب.
- « قُتل 4 عناصر شرطة في هجوم مسلح على دورية لشرطة الطرق بمحور خاش - تفتان في محافظة سيستان بلوشستان.
- « شن مسلحون هجوما على "مخفر" 16 في مدينة زاهدان ببلوشستان مما أسفر عن مقتل فردين من الشرطة، وأربعة من المهاجمين، حيث تبني "جيش العدل" مسؤولية الهجوم.
- « أسفر انفجار لغم في محافظة سيستان وبلوشستان عن جرح 4 أفراد من حرس الحدود، فيما أعلن الحرس الثوري اعتقال 4 مسلحين في المحافظة.

إن تكثيف طهران من إعلانها عن ضم أسلحة نوعية متطورة للجيش والحرس الثوري مثل صواريخ أبو مهدي، وصواريخ فرط صوتية، يشير إلى حرصها على تعزيز قوة الردع، وإرسال رسائل إلى واشنطن التي بدأت مؤخرا في تعزيز وجودها العسكري في الخليج، وإلى تل أبيب، بأن تكلفة المواجهة مع إيران ستكون كبيرة.

يوضح حضور أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني اجتماع مستشاري الأمن القومي للدول أعضاء بريكس في جنوب أفريقيا، واستقبال وزير الدفاع البوليفي في طهران، وجولة الرئيس الإيراني في كينيا وأوغندا وزيمبابوي، سعي طهران لتوسيع دائرة حضورها الدولي، وكسر محاولات التطويق التي تقوم بها واشنطن وتل أبيب، وفتح أسواق جديدة أمام البضائع الإيرانية وبالأخص الطائرات المسيرة.

يشير تصاعد كثافة الهجمات المسلحة في بلوشستان إلى أن الحلول الأمنية غير قادرة وحدها على كبح التمرد البلوشي الذي تغذيه أبعاد دينية وعرقية وسياسية واقتصادية.



sic

Contact us
www.sadaara.com